Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعرف عليه بصورة دقيقة واضحة واتصل بهؤلاء الرجال العارفين بالتراث العربى القديم وقد قدمه أحدهم وهو حنا أبو حنا فى ديوانه الثانى الذى صدر سنة ١٩٦٤ حيث يقول حنا فى هذا التقديم القصير :

« محمود درويش فنن أنبته جذع زيتوتنا الخالدة منذ ثلاثة وعشرين عاما ... أورق وأثمر فأنشد للجـذع الراسخ ، والأرض الملوعة والطير المهاجر .. يحتضن أعشاشه ويدعو أسرابه الى العودة » .

ويشير محمود درويش الى بدايته الأدبية فى حديثه الذى أدلى به الى مجلة الطريق اللبنانية فيقول :

« لا أذكر متى بدأت بالضبط محاولة كتابة الشعر . ولا أذكر الحافز المباشر لكتابة « القصيدة الأولى » وان كنت أذكر أنى حاولت فى سن مبكرة كتابة « قصيدة طويلة » عن عودتى الى الوطن ، حذوت فيها حذو المعلقات فأثارت سخرية الكبار ودهشة الصغار » ... اذن فقد كانت بداية محمود درويش هى تقليد الشعر الكلاسيكى فى أقدم نماذجه وأشهرها وهى المعلقات ، ولكن هـذه مرحلة من مراحل الطفـولة الفنية ، وعلى الشاعر أن يتجاوزها بسرعة اذا كانت لديه موهبة حقيقية ، ومحمـود درويش صاحب موهبة أصيلة ، وشخصية فنية مستقلة ... ولذلك فقـد استطاع بفضل هذه الموهبة أن يتجاوز بسرعة مرحلة التقليد للشعر القديم وهى مرحلة لابد منها ، ولكنه أخذ من معرفته بالشعر القديم ومن معاشرته الفنية العميقة له صفات فنية ظلت مرتبطـة بشعره حتى اليوم ، وأهم ما استفاده محمود من قراءته الدقيقة للشعر القديم أنه ــ أولا ــ يملك معرفة واسعة باللغة العربية ، وبمفرداتهـا اللغوية والشـعرية ، فمحمود درويش يمتاز امتيازا واضحا فى شعره بثرائه اللغوى ، فهو لايتعثر فى البحث عن ألفاظه ولا يفتعل اشتقاقات لغوية غريبة ، ولا يحس القارىء فى قصائده بما نحسه أحيانا عند شعراء آخرين تكون تجاربهم الروحية أكبر من قدرتهم على التعبـير ، وينشأ عن ذلك نوع من الاضطراب الفنى